توجهات التيار الإصلاحي في إيران وأثره في العلاقات السياسية والدبلوماسية مع سورية (١٩٩٧ – ٢٠٠٠)

هديل عبد الخالق عبد الرزاق
hadilrasola@gmail.com
أ.م.د. صباح مهدي رميض
sabhrmaid@gmail.com
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

تعد العلاقات الإيرانية – السورية من أقوى العلاقات الدولية والإقليمية في منطقة الشرق الأوسط ، وتطور العلاقة فيما بينهما لتصل إلى الحليف القوي والتقليدي، لاسيما بعد تعثر المفاوضات بين (إسرائيل) وسوريا وتعثر عمليات السلام مع الجانب الإسرائيلي من جهة ، وأخذ البلدين على عاتقهما الوقوف بوجه المطامع الاسرائيلية في المنطقة ، كما دعت هذا التحالف عدد من الثوابت الاستراتيجية انعكست على الواقع السياسي والدبلوماسي بينهما ، لاسيما بعد وصول السيد محمد خاتمي (١٩٩٧ – ٢٠٠٠) إلى الحكم في إيران لتختط إيران لنفسها سياسة خارجية جديدة أصبحت أكثر انسجاماً مع طبيعة الحكم في سورية ، لينتج تحالف قوي ومميز لا مثيل له دولياً .

الكلمات المفتاحية : توجهات – الاصلاحي – السياسية – الدبلوماسية

المقدمة :

تعرضت منطقة الشرق الأوسط في النصف الثاني من القرن العشرين أحداثاً وتطورات في غاية الاهمية ، شملت كافة المجالات السياسية والاقتصادية أثرت وبشكل مباشر على العلاقات الإيرانية السورية وفي كافة الميادين ، على الرغم من الاختلاف الايديولوجي في طبيعة الحكم في البلدين ، إلا أن العلاقة بينهما شهدت تطوراً ملحوظاً ، لاسيما بعد تولي محمد خاتمي الحكم في الجمهورية الإسلامية ليختط لبلاده منهجاً جديداً أدى إلى تغيرات مهمة في السياسة الخارجية انسجمت مع السياسة الخارجية السورية ، استندت الأخيرة في علاقاتها مع إيران على علاقاتها الدولية ومواقفها من القضايا العربية ، والأخص القضية الفلسطينية ، ومن هذا المنطلق توحدت الانظار والمباني بين البلدين ، لتتشكل بينهما عوامل تقارب بالنسبة لموقف سياستها الخارجية من القضايا الإقليمية والدولية ، مسخرة إمكانياتهما المالية والعسكرية خدمة للقضايا العربية وحركات المقاومة الاسلامية أبرزها حركة حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان ، للوقوف بوجه العدوان الصهيوني وخططه التوسعية في المنطقة ، وتجلت هذه المساندة بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ ، بفضل الدعم المالي والعسكري والمعنوي الإيراني – السوري لحزب الله اللبناني ، وتدريب كادره العسكري وتزويده بالسلاح اللازم ، الأمر الذي رفع من المستوى القتالي والعسكري لقوات حزب الله ، الأمر الذي زاد من قوة التآصر والتلاحم للعلاقات الإيرانية – السورية إقليمياً .

اولاً: التيار الاصلاحي والسياسة الخارجية الايرانية (١٩٩٧–٢٠٠٠):

في نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي, تبلورت افكار واتجاهات النخب المثقفة والفكرية في ايران باتجاه تنامي تيار اصلاحي يأخذ على عاتقه تجاوز اشكاليات المرحلة ولاسيما اثار الحرب العراقية – الايرانية وما خلفته من آثار اقتصادية وسياسية جعلت من الحكومة الايرانية على حافة الانهيار، فضلاً عن ذلك العزلة الدولية التي عانت منها السياسة الخارجية الإيرانية آنذاك لاسيما سياسة التشدد تجاه الغرب ولاسيما مع الولايات المتحدة الأمريكية[١]، ضم هذا التيار مجموعة من النخب السياسية في ايران بالاضافة الى رجال الدين المنفتحين والشباب الواعي والمثقف الذي دعا الى الحرية السياسية وتوسيع المشاركات العامة والتوجه نحو سياسة الانفتاح في السياسة الخارجية، كما سعى هذا التيار وبتوجيه من الرئيس محمد خاتمي[٢] لنشر الفكر الإصلاحي بين الطبقة الوسطى من المجتمع الايراني وبين الاكاديميين كذلك بين النساء والشباب، تأكيداً على توسيع الحريات العامة وفسح المجال أمام المجتمع الإيراني نحو الديمقراطية مع الالتزام بمبادئ الثورة الإسلامية والدستور مع تقليص حريات المرشد الأعلى[٣]، وبذلك ظهر لأول مرة في التاريخ الإيراني الحديث تياران سياسيان متنافسان هما: التياران المحافظ والتيار الإصلاحي، إذ لم يكن مثل هذه التيارات قبل الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩، بل كانت التسمية الشائعة هما التيار (اليمين) والتيار (اليساري) ولاشك ان مثل هذه التوجهات الفكرية اثرت على شخصية المجتمع الإيراني ودفعته الى البحث عن السبيل لإجراء التغيير الشامل في البلاد مما ترتب عليه صعود التيار الإصلاحي[٤].

اشتد التنافس بين التيارين المحافظ والإصلاحي وصعد حدة التنافس بينهما، إذ ظهرت هناك بعض الفروقات الأساسية بالنسبة الى شكل وطريقة الحكم، اذ نادى الإصلاحيون بتحديد ولاية الفقيه المطلقة وتقييد صلاحياته ويجب أن يحتكم الى الدستور الإيراني بينما رفض المحافظون ذلك، كما طالب الاصلاحيون بتعدد الحزبية السياسية وتعزيز المشاركة الشعبية وعلى هذا الاساس . شهدت مدة الرئيس الإيراني محمد خاتمي (١٩٩٧–٢٠٠٥) تعدد حزبي واسع كما سعى الإصلاحيون الى تبني سياسة خارجية قائمة على الاعتدال التوازن[٥].

والهدف من ذلك فتح صفحة جديدة من علاقاتها الخارجية سواء كان ذلك على المستوى الاقليمي والدولي. وبذلك اتضحت معالم سياسة الاصلاحين في ايران بالأمور الاتية[٦]:

١–استخدام حوار الحضارات ومصطلحات المجتمع المدني والديمقراطية.
٢–تحديد صلاحيات المرشد الأعلى بالدستور الايراني.
٣–تبني سياسة الانفتاح نحو الغرب ودول الجوار.
٤–التوجه نحو الشأن الداخلي للحكومة الايرانية، والتركيز على بناء المجتمع الايراني وتحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي بدلاً من التوجه نحو الخارج[٧].

هكذا شهد الشارع الايراني تحولات فكرية متصاعدة توافقت مع اتجاهات الفكر الاصلاحي وحاجته الماسة نحو الاصلاح ، لذا تأثر بالتغيرات الدولية القائمة آنذاك.

استطاع التيار الاصلاحي ومرشحه السيد محمد خاتمي (١٩٩٧– ٢٠٠٥) على فرض حضورهم في الحياة السياسية في ايران عندما فاز في الانتخابات الرئاسية في ايران والتي جرت في ٢٣/حزيران/١٩٩٧ وحصل محمد خاتمي على اصوات (٢٠) مليون مواطن ايراني مقابل حصول مرشح التيار المحافظ علي اكبر ناطق نوري[٨] والذي حصل على ٧,٣٤٢,٨٥٩ صوتاً، وأصبح معروفاً هذا التاريخ في ايران بأسم حركة الثاني من خرداد[٩].

وفي هذه الانتخابات تقدم للترشيح في ٢٣٨ مرشحاً، الا ان مجلس صيانة الدستور صادق على ترشيح أربعة أشخاص فقط هم[١٠]: سيد محمد خاتمي، علي اكبر ناطق نوري، سيد رضا زواره اي، محمد مهدي ري شهري، وفاز محمد خاتمي في هذه الانتخابات وكانت بداية مرحلة جديدة جاء بها السيد محمد خاتمي بمشروع اصلاحي اكثر انفتاحاً وحرية لفكر الثورة الاسلامية في ايران[١١]. وبذلك بدأت ايران على اعتاب مرحلة جديدة في التوجهات الاصلاحية.

جدول رقم (١)

يوضح رؤساء ايران حتى عام ١٩٩٧[١٢]

الاسم	مكان وتاريخ الولادة	التحصيل الدراسي	تاريخ تولي المنصب	الأصوات التي حصل عليها	الحزب السياسي	الملاحظات
ابو الحسن بني صدر	همدان/١٩٣٣	دكتوراه في الاجتماع والعلوم الاقتصادية / جامعة السوربون	كانون الأول ١٩٨٠	%٧٥,٧	الجبهة الوطنية	اغتيل في ٣٠ آب ١٩٨١(اثر قنبلة موقوته)
محمد علي رجائي	قزوين/١٩٤٢	دبلوم / رياضيات	تموز ١٩٨١	%٨٦,٤	الحزب الجمهوري الاسلامي	
علي خامنئي	مشهد/١٩٣٩	دراسة اسلامية حوزوية في مدن النجف وقم ومشهد	تشرين الأول ١٩٨١ آب ١٩٨٥	%٩٥ %٨٥,٦	الحزب الجمهوري الاسلامي	
هاشمي رفسنجاني	بهرمان/١٩٣٤	اجتهاد دراسة حوزوية	آب ١٩٨٩ حزيران ١٩٩٣	%٩٤,٥ %٦٢,٩	الحزب الجمهوري الاسلامي	
محمد خاتمي	اردكان يزد/١٩٤٣	دكتوراه في الفلسفة جامعة اصفهان	حزيران ١٩٩٧	%٦٩,٧	مجمع علماء المجاهدين	

جدول رقم (٢)

يوضح اعداد ونسب المرشحين في انتخابات عام ١٩٩٧ (١)

انتخابات ٢٣/ايار/١٩٩٧	الاحصائيات
عدد الأعضاء المسموح لهم بالانتخاب	٣٦,٤٦٦,٤٨٧
عدد المنتخبين المشاركين فعلاً في الانتخابات	٢٩,١٤٥,٧٤٥
عدد المتقدمين للترشح	٢٣٨
عدد المرشحين المسموح لهم اجراء الانتخابات	٤
نسبة من سمح لهم من الاعضاء للترشيح	%١,٦٨
الفائز في الانتخابات الرئاسية	السيد محمد خاتمي
عدد الأصوات والنسبة التي فاز بها	(٢٠ مليون) %٦٩,١

١: فاطمة الصمادي، ايران والانتخابات متابعة تحليلية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، الدوحة، ٢٠٠٧، ص٧ على الرابط الالكتروني https://studies.aljazeera.net تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٢/٢٥

يلاحظ من خلال احصائيات الجدول أعلاه: بأن الانتخابات الايرانية في دورتها السابعة لعام ١٩٩٧، كانت مثال للحرية التي وسعة المشاركة فضلاً عن ميزات الانفتاح السياسي ورغبة الشعب الايراني في اجراء التغيير في مختلف المستويات في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ومع وصول السيد محمد خاتمي (١٩٩٧ – ٢٠٠٥) الى الحكم احتدم الصراع مع التيار المحافظ[١٣]، الا ان خاتمي استطاع كسب قطاعات واسعة من الشعب الايراني ولاسيما الشباب الواعي المثقف والأكاديميين وفئة كبيرة من أبناء الطبقة الوسطى والمثقفة[١٤].

وفي الوقت ذاته تحالف مع اليمين المعتدل ومنظمات المجتمع الايراني وسخر شعارات المجتمع المدني العالمي الرامية الى تحقيق الرفاهية الاقتصادية وتحديث الهوية الإيرانية، وتوظيف الأحداث الدولية لصالح مصلحة بلاده آنذاك والتي نادت جميعها بضرورة حماية حقوق الانسان والحرب على الإرهاب وتحقيق السلام الدولي، كل هذه العوامل مهدت للسيد محمد خاتمي كسب ثقة اغلبية المجتمع الايراني لذا حظي بأغلبية الأصوات في الانتخابات الرئاسية[١٥].

لاشك ان السيد محمد خاتمي ومنذ وصوله الى السلطة عام ١٩٩٧ استغل الأحداث الداخلية وعلاقات بلاده الخارجية الدولية وما ترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية لإيجاد الحلول السليمة لها، ولذلك فقد اختط لنفسه

فكراً اصلاحياً اكثر وضوحاً وأدق منهجياً تجاه مختلف القضايا المصيرية التي تهم الجمهورية الاسلامية الايرانية. وبذلك فانها شكلت منعطفاً جديداً في مجال التحولات السياسية التي شهدتها ايران في عهده.

شهدت مدة حكم السيد خاتمي تغييرات مهمة في السياسة الخارجية إذ أدرك مدى الأضرار التي لحقت بايران جراء العزلة التي مرت نتيجة سياسة التشدد والانغلاق والتصعيد السياسي التي انتهجتها بلاده في المرحلة التي سبقته في حكم، لذا سعى خاتمي لاستعادة مكانة ايران الدولية واحياء اقتصادها عن طريق اتباع سياسة الانفتاح تجاه الدول الغربية والعربية، وبهذا الخصوص، اطلق السيد خاتمي مشروعه حوار الحضارات(١٦)، ووفقاً لذلك تبنت ايران سياسة عدم الوقوف بوجه عملية السلام التي ارتضاها العرب لانفسهم والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يضر بعلاقات ايران مع الدول العربية في سبيل ان تكون ايران عضواً مقبولاً في النظام الاقليمي والدولي، كما أكد على اتباع سياسة تتماشى مع عملية التسوية وان لا حاجة لإيران لعرقلة عملية السلام(١٧).

وأما الموقف السوري من صعود التيار الاصلاحي الى سدة الحكم وفوز السيد محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية: عزز من التواصل توثيق العلاقات بين البلدين، وتأكيداً على ذلك قام الرئيس السوري السابق حافظ الأسد (١٩٧٠– ٢٠٠٠) بزيارة ايران في ١/تموز/ ١٩٩٧ لمباركة الرئاسة للسيد خاتمي وأكد في الرغبة في استمرارية علاقات الصداقة والتحالف بين سورية وايران، وكانت هذه الزيارة خطوة عملية لتحالف غير معلن بين طهران ودمشق في مواجهة الأخطار التي تهدد الأمن القومي العربي – الايراني وحل المنازعات بين ايران والدول العربية بالطرق السلمية والتركيز على تحقيق الأمن بمعزل عن التدخل الخارجي(١٨).

ثانياً: تطور العلاقات السياسية والدبلوماسية الايرانية السورية (١٩٩٧– ٢٠٠٠)

اشرت العلاقات الإيرانية – السورية تصاعداً واضحاً بعد أن ادرك الطرفين أهمية كل منهما للآخر في وان الظروف الدولية والتحديات الخارجية التي واجهتهما، جعلتهما يتفقان في مواجهة التحديات المشتركة ولذلك تطلب الامر التنسيق والتعاون المشترك لمواجهة الخصم وتحقيق المصلحة الدولية والاقليمية التي تخص كل دولة منهما(١٩)، وفي هذا السياق جاءت زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى طهران في ١٨/حزيران/ ١٩٩٧ الغرض منها ايجاد سبل التقارب والتوافق السوري – العراقي واقناع طهران بالانفتاح على بغداد، وكان من نتائج هذه الزيارة وبوساطة سورية قام وزير الصحة الايراني بزيارة بغداد لتحسين العلاقات بين البلدين، وازالة أهم العقبات التي اعترضت سبيل العلاقات بينهما(٢٠).

وفي ذات السياق، زار وفد أمني سوري طهران لغرض تنسيق التعاون بين البلدين ومواجهة التحديات الخارجية التي تعترض البلدين وتقوية العلاقات الايرانية – العربية بالوساطة السورية ذاتها(٢١).

وأما بخصوص العلاقات الإيرانية – الخليجية وتحديداً قضية الجزر الثلاث (ابو موسى – طنب الصغرى – طنب الكبرى)(٢٢) ومسألة النزاع عليها، فقد انتهجت ايران سياسة الدعوة الى الحوار وكان الهدف من هذه السياسة

أقناع دولة الامارات بالاعتراف بالسيادة الايرانية على هذه الجزر لاسيما بعد أن قامت الحكومة الايرانية ببناء رصيف قاري لها في جزيرة ابو موسى، وعملت الحكومة الايرانية في الوقت ذاته تسمية سفينتين من سفنها البحرية باسم (طنب وابو موسى) هذا الامر قد وتر العلاقات الايرانية الاماراتية أكثر مما كانت عليه حول هذه المسألة وتقديم دولة الإمارات احتجاجاً رسمياً لدى الامم المتحدة ضد الحكومة الايرانية بذلك(٢٣).

وهنا أدت سورية دوراً وفعالاً في تقريب وجهات النظر بين الحكومتين الايرانية والاماراتية، إذ دأبت سورية على تنفيذ سياسة الحوار المباشر والذي اعدته الحل الأفضل لحل الأزمة بين الطرفين وتقوية العلاقات فيما بينهما اذ كان للدور السوري الأثر في تفهم دولة الامارات العربية المتحدة للموقف الايراني، وطالبت ايران بحوار جدي للتوصل الى تسوية سلمية لحل النزاع بين الطرفين، ولإثبات حسن النوايا بين البلدين وجهت الحكومة الاماراتية دعوة لدول مجلس التعاون عن طريق وزير دفاعها لفتح باب الحوار المفتوح مع ايران، وبالمقابل قام وزير الدفاع الايراني حسين دهقان بزيارة الى دولة الامارات العربية وذلك في ٢٩/تشرين الثاني/ ١٩٩٧ لغرض تعزيز العلاقات الايرانية مع دولة الامارات وعدد من الدول العربية المجاورة(٢٤).

وهكذا فأن العلاقات الجيدة بين البلدين (ايران وسوريا) قد مهدت الأرضية المناسبة لاحتواء مظاهر الصراع والعداء والتناقض بين ايران والدول الخليجية، وذلك عن طريق الوساطة السورية ورغبة الحكومة السورية في حل هذه الاشكاليات بالطرق السلمية والايمان بأن سبيل تنقية الأجواء هو السلاح الأمضى والاقوى في مواجهة (اسرائيل) ومخططاتها، واسترداد الأراضي العربية المغتصبة، فعودة العلاقات الايرانية مع العراق ودول الخليج العربي ولاسيما دولة الامارات العربية المتحدة لم تأتِ من فراغ، وانما هو ثمرة جهود مشتركة ايرانية – سورية بذلها الطرفان لتحقيق المصلحة الايرانية والسورية على حدٍ سواء، وبالتالي فأن سورية مثلت المحور الأساسي لاستراتيجية ايران لإقامة علاقات طيبة معها، واتخاذ مواقف موحدة لما هو خير للأمتين العربية والإيرانية(٢٥).

ثالثاً : العلاقات الايرانية – السورية في ظل التحالفات الاقليمية (الاسرائيلية – التركية) انموذجاً

في ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الأسد (١٩٧٠– ٢٠٠٠) الى إيران عام ١٩٩٧، والتي كانت بمثابة الرد على التحالف العسكري بين تركيا و(اسرائيل)(٢٦)، وكان هذا الحلف له الاهداف خطيرة على الأمن القومي العربي والإيراني على حدٍ سواء, إذ كان من تداعياته، هو لسماح لتركيا لحليفتها (اسرائيل) نصب اجهزة التجسس والتنصت في اراضيها لرصد الحركات العسكرية لإيران وسورية في المنطقة(٢٧)، كما سعت (اسرائيل) وتركيا من خلال هذا التحالف الحيلولة دون تطور القدرات العسكرية لكل من ايران وسورية، في الوقت ذاته أيدت تركيا و(اسرائيل) قلقهما من تطوير ايران وسورية من قدراتهما في المجال العسكري لاسيما في مجال الأسلحة الكيمياوية والصواريخ البالستية، كما كان غرض (اسرائيل) من هذا التحالف حصولها على حق تمرير انابيب النفط الاسرائيلي من بحر قزوين الى لواء الاسكندرون وبدعم أمريكي، كما سعى الطرفان خلال هذه الاتفاقية اعادة بناء الشرق الأوسط حسب مطامعهما الاقليمية(٢٨).

رفضت الحكومة السورية التحالف التركي – الاسرائيلي، واعتبرته يهدد امنها القومي ويستهدف استقرارها الداخلي كما ان (اسرائيل) تعد الحكومة السورية هي العقبة الكبيرة في طريقها لتحقيق استراتيجيتها في المنطقة[٢٩].

أما الموقف الايراني من التحالف التركي – الاسرائيلي فكان الرد هو تعزيز الصلات مع سورية والعمل المشترك بينهما وتبادل الزيارات ومن أبرزها زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد، في ١/آب/١٩٩٧، لمناقشة تداعيات التحالف الاسرائيلي – التركي وحث الطرف التركي لإعادة النظر في موقفه من التحالف لما له من تداعيات خطيرة على المنطقة كلها[٣٠].

وفي سياق العمل المشترك بين الجانبين الايراني والسوري لمواجهة التحالف التركي الاسرائيلي، قدمت الحكومة الإيرانية الدعم الشامل بما فيه السياسي والعسكري وحتى الاقتصادي لمواجهة التحالف[٣١]، وحسنت علاقتها مع تركيا لاسيما بعد وصول (نجم الدين اربكان)[٣٢] الى سدة الحكم التركي، واقناعه بانسحاب تركيا من الحلف، والسعي الى تشكيل محور تركي – ايراني – سوري، لغرض مواجهة الخطر الامريكي – الاسرائيلي[٣٣].

قامت ايران بالتحالف مع الدول الاقليمية لاسيما مصر وسورية لمواجهة التحالف التركي – الاسرائيلي الموجه ضد الدول العربية والاسلامية وبمساندة ودعم الولايات المتحدة الامريكية، اذ ان هذا الدور الاقليمي الذي لعبته ايران في المنطقة أقلق (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية معاً، الأمر الذي شجع سورية على كسر الحصار الذي فرضته (اسرائيل) وحصلت على تنازلات، كما دعت الضرورة ونتيجة الأحداث الاقليمية الى اقامة تحالف اسلامي يمر بالعراق وسورية وايران وباكستان وآسيا الوسطى، الهدف منه مواجهة تحديات اسرائيل للمجتمع الدولي والحقوق العربية[٣٤].

وفي هذا السياق عبرت ايران عن مسؤولياتها في قيادة الدول العربية والاسلامية في دفاعها عن الإسلام والوقوف في وجه المخططات الامريكية والاسرائيلية ونصرة الدين والاسلام، لاسيما في توجهات رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي الذي اتبع سياسة متعاطفة مع الدول العربية وقضاياها المصيرية، كما سعى الى ايجاد تقارب عربي – ايراني وبوساطة سورية لتعميق العلاقات الثنائية بين ايران والدول العربية الأخرى. وهذا ما سيتم تسليط الضوء عليه في التقارب الايراني والسوري وموقفهما المشترك تجاه القضايا العربية لاسيما القضية الفلسطينية في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المنعقد في طهران عام ١٩٩٧.

دعا السيد محمد خاتمي للتعاون الجاد والوقوف بوجه الاختراقات الامريكية والصهيونية ووضع آلية العمل الاسلامي المشترك لمواجهة تداعيات الخطر الغربي لاسيما التهديد الغربي والصهيوني المتمثل في التحالف التركي – الاسرائيلي، وتداعيات هذه الأخطار الغربية فضلاً عن ذلك القضية الفلسطينية والموقف الاسرائيلي منها[٣٥].

عقد لقاء القمة الاسلامية في طهران عام ١٩٩٧ خلال المدة (٩– ١١) أيلول ١٩٩٧، شاركت فيه خمسة وخمسون دولة اسلامية، وجاء اختيار العاصمة طهران لعقد مثل هذه القمة المهمة دولياً واقليمياً نتيجة لاستعداد هذه

الدول الاسلامية التجاوب مع الجهود الايرانية المتمثلة في سياسة السيد محمد خاتمي والمتمثلة في التسامح والتعاون العربي – الايراني، وجاء قرار انعقاد المؤتمر رداً على التحركات الغربية ومؤسساتها على حساب الدول العربية والاسلامية، وفي هذه الظروف انعقدت القمة الاسلامية الثامنة في طهران، إذ بدأت القمة باجتماعات داخلية بين الوفود في المدة (٢– ٥) أيلول، بعد أن تم اجراء اجتماع وزراء الخارجية للدول المشاركة في المدة (٦– ٧) من الشهر نفسه، وآخر الاجتماعات كانت اجتماعات القمة في المدة من (٩– ١١) أيلول ١٩٩٧[٣٦].

شكّل لقاء القمة الإسلامية في طهران علامة مهمة في تطور العلاقات الايرانية – العربية، وتضامن آراء الدول المؤتمرة في المجالات الأمنية والدفاعية، وكان لرغبة السيد محمد خاتمي في بناء ركيزة قوية لبناء نظام اقليمي الأمر الذي قوّى من موقع ايران في المنطقة مما أظهر دور ايران السياسي المهم، وقد جاءت كلمة الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد في المؤتمر لتؤكد الأهمية الاستراتيجية لسورية وبينت أهمية الدور السوري في تعاون الدول العربية والاسلامية مع ايران، باعتبارها الدولة الراعية للاسلام وداعمة للشعوب في تقرير مصيرها[٣٧].

هكذا كرست الحكومتان الايرانية والسورية جهودهما من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لهما وللدول المشاركة في المؤتمر والتي تم ايضاحها في البيان الختامي للمؤتمر، التأكيد على ضرورة توحيد الجهود في سبيل تحقيق التضامن والأمن للعالم الاسلامي وبعد ذلك التوجه بتشكيل مركز للتعاون الأمني، وكانت هذه المهمة مسؤولية فريق الخبراء الحكومي المشترك[٣٨].

نالت القضية الفلسطينية الحصة الأكبر في مؤتمر طهران الاسلامي، باعتبارها القضية الأولى بالنسبة للعرب والمسلمين، اذ اعلن رئيس المؤتمر السيد محمد خاتمي في رغبة الحكومة الايرانية في عدم الوقوف بوجه عملية التسوية للسلام، وان ايران ليست راغبة في فرض رأيها أو سيطرتها على أي دولة من الدول المشاركة في عملية التسوية رغم معارضتها المبدئية لعملية التسوية، وأكد ان السياسة الايرانية تعايشت مع عملية تسوية السلام مع (اسرائيل)، وأكد خاتمي ان عملية السلام ستتحقق في حال منح الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم واعطاء الشعب الفلسطيني الحق في ذلك، كما طالبت الحكومة الايرانية من خلال هذا المؤتمر بالسلام العادل والشامل الذي يحافظ على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وأعرب السيد خاتمي عن رغبته في قيام دولة عربية مستقلة في فلسطين عاصمتها (القدس)، وأعرب عن استعداد الحكومة الايرانية لدعم فلسطين حكومةً وشعباً للحصول على حقوقه المشروعة في الاستقلال وتقرير المصير دون أي قيد وشرط[٣٩].

أسفر مؤتمر القمة في طهران لعام ١٩٩٧ وفيما له صلة بالقضية الفلسطينية صدور ١٤٢ (مائتان واثنان واربعون) ادينت قراراً فيها (اسرائيل)، ومطالبة الأخيرة بسحب قواتها من فلسطين، والدعوة الى تشكيل حكومة عربية فلسطينية عاصمتها القدس الشريف من خلال دعوة (اسرائيل) الى تحريك عملية السلام والاستمرار فيها بعد أن توقفت هذه العملية واصرار حكومة حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو[٤٠] على توقف عملية السلام والغاء الاتفاقيات السابقة كافة لاسيما اتفاقية أوسلو الثانية[٤١].

هكذا تظهر الاستراتيجية التي اتبعتها كل من ايران وسورية في الصراع مع (اسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية إذ تبنت العمل المشترك المبني على أساس المصالح العربية والاسلامية، وأخذت على عاتقها الدفاع عن مصالح العرب والمسلمين ومواجهة خطة الخصم الرامية الى تفريق الصفوف وزرع الشكوك بين الدول العربية والاسلامية، كما أدركت كل من ايران وسورية الخطر المحدق بالعالم الاسلامي فدعت كل منهما الى الوحدة والاتحاد في المواقف والتضامن والتكافل وتوجيه البنادق نحو العدو المشترك والتمسك بالوحدة الاسلامية حتى وان كانت هناك خلافات سابقة بين بعض أطراف المؤتمر ،وبذلك تجسد الموقف الايراني – السوري في البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي، على ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية وتعزيز المواقف فيما بينهم بما يخدم شعبي البلدين والمنطقة(٤٢).

أثمرت العلاقات – الإيرانية السورية والتعاون المشترك بين البلدين في عقد اجتماعات اللجنة العليا السورية – الايرانية المشتركة وذلك في شهر شباط من عام ١٩٩٩، إذ تشكلت هذه اللجنة بعد تبادل الزيارات ما بين البلدين، تجلت في زيارة السيد محمد خاتمي الى دمشق، تأكيداً على مراحل التفاهم والاحترام والتعاون المتبادل بين ايران وسورية وان الصداقة المتينة التي تجمعهما كفيلة في تحقيق الأمن والاستقرار والتوازن الاقليمي والدولي لما لهما من مكانة وأهمية اقليمية في المنطقة، كما أكدت الزيارة على تعزيز أواصر الثقة والصداقة، بين ايران وسورية من جهة وبين ايران والامارات وقطر والسعودية من جهة أخرى، وبوساطة سورية، إذ سعت الحكومة السورية وبصورة مستمرة أن تأخذ العلاقات العربية – الايرانية شكلها الطبيعي(٤٣).

تكللت الاجتماعات والزيارات المشتركة والتي عقدت بين الطرفين في شهر أيار خلال المدة من (١٣ حتى ١٥) من الشهر نفسه عام ١٩٩٩ بعقد القمة السورية – الايرانية، والتي عقدت بين الرئيسين حافظ الأسد والسيد محمد خاتمي (١٩٩٧– ٢٠٠٥)، اتسمت هذه القمة بالسعي الدؤوب الذي بذله كل من الرئيسين لمناقشة القضايا الدولية والاقليمية الثنائية وايجاد الحلول المناسبة لها، مما أكسب هذه القمة البعد العربي والإسلامي والاقليمي حتى البعد الدولي، في الوقت نفسه الذي كانت فيه القطبية الواحدة هي المهيمنة على العلاقات الدولية آنذاك(٤٤).

تناولت القمة بحث مسائل الشرق الأوسط وركزت الاهتمام بهذه المسائل على نحو خاص، والتطورات الاقليمية والدولية المختلفة بصورة عامة، وكانت نتيجة المباحثات التي جرت بين الرئيسين الايراني والسوري وهي الآتية(٤٥):

١–التوقيع على سبع اتفاقيات مشتركة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.
٢–تعميق التعاون المشترك بين الشعبين واقامة العلاقات الودية والتأكيد على مواصلة التواصل والتعاون فيما بين الدولتين ومواجهة الظروف الراهنة في المنطقة.
٣–خرج الطرفان من القمة بتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والسيادة الفلسطينية على القدس، ودعم المقاومة الوطنية في لبنان ومساندة الشعب اللبناني في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي، ورفض جميع أشكال الارهاب الذي مارسته (اسرائيل) ضد الشعب العربي في فلسطين ولبنان.

٤-أكد الطرفان على ضرورة ايجاد حد للأزمة العراقية – الأمريكية وإحالة القضية للأمم المتحدة والمطالبة برفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي(٤٦).

وفي ضوء النتائج التي خرجت بها القمة الاسلامية في طهران، والنجاح الواضح الذي تكلل به التحالف الايراني – السوري على مختلف الأصعدة، وان هذا النجاح كان السد المنيع أمام محاولات ومشاريع (اسرائيل) للتغلغل في المنطقة وزعزعة الأمن والاستقرار القومي فيها.

وفي شهر حزيران من عام ٢٠٠٠، اعلن عن خبر وفاة الرئيس الأسد بعد صراع طويل مع المرض، إذ تم اعلان الحكومة السورية الحداد لمدة ثلاثة أيام، أعرب السيد محمد خاتمي ممثلاً عن حكومته وشعبه عن حزنه الشديد من خلال تقديم التعزية الى ابنه بشار الأسد(٤٧)، كما أعرب خاتمي عن رغبة بلاده في مواصلة التعاون والتحالف مع القيادة السورية الجديدة، واستمرارية العلاقة بين البلدين على ذات المنوال الذي كان يسير عليه الرئيس السوري السابق حافظ الأسد(٤٨).

ثم دخلت العلاقات الايرانية – السورية سياسياً ودبلوماسياً مرحلة متقدمة ومتواصلة إذ تبادل الطرفان الزيارات كانت في مقدمتها زيارة مصطفى ميرو(٤٩) رئيس الوزراء السوري طهران في نفس العام لتثبيت العلاقات بين البلدين(٥٠).

الخاتمة:

إن وجود عدو مشترك لكلا البلدين والمتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) الأثر الكبير في تقوية اللُحمة في العلاقات بين البلدين ، لاسيما أن القضية الفلسطينية قد أخذت مساحة واسعة من سياستهما ، فأخذت الحكومة الإيرانية على عاتقها تقديم الحماية الكاملة للشعب الفلسطيني للحصول على مطالبه الشرعية وإدانته للسياسة الإسرائيلية باعتبارها قضية إسلامية ، أما سورية فعلى الرغم من الانتهاكات الإسرائيلية الدائمة لحقوقها ومشاكلها الأزلية مع (إسرائيل) إلا أنها من أبرز المدافعين عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ، الأمر الذي جمعهما في خندق واحد ويوحدهما في جبهة واحدة هي الوقوف بوجه المخططات الامبريالية وتوليهما الدور القيادي والمناضل في المنطقة ، وتجسدت مواقفهما في كثير من القمم العربية والإسلامية أبرزها مؤتمر القمة في طهران عام ١٩٩٧ ، ومواجهتها للتحالف الإسرائيلي – التركي ، وفضح أهدافه وبيان خطره على المنطقة جمعاء ، كل هذه الركائز الإقليمية والدولية أمدت العلاقات الإيرانية – السورية بالقوة لتجني ثمارها المستقبلية .

الهوامش والمصادر

(١) وداد جابر غازي، الحركة الاصلاحية في ايران ١٩٩٧–٢٠٠٥، في عهد الرئيس الاسبق محمد خاتمي أنموذجاً، المستنصرية للدراسات العربية والدولية (مجلة)، العدد٤٣، ص١١٣.

(٢) محمد خاتمي: ولد عام ١٩٤٣ في مدينة أردوكان الايرانية من والد رجل دين من اصفهان وتاريخ السيد محمد خاتمي حافل بالنضال السياسي والذي على اثره تسنم مراكز حساسة ومرموقة في الحكومة الايرانية اذ ابتدأ نضاله منذ عهد الشاه محمد رضا بهلوي اذ على اثره هاجر من ايران الى المانيا وهناك تسلم منصب رئاسة المركز الاسلامي في هامبورغ وذلك عام ١٩٧٨ الا انه عاد الى ايران بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران وانتخب عضواً في مجلس النواب الايراني كما تسلم السيد خاتمي وزارة الثقافة والارشاد مدة عقد الثمانينات حتى عام ١٩٩٢ واستقال من المنصب وتولى منصب مستشار رئيس الجمهورية الاسلامية كما تسلم دورتين متتاليتين رئاسة الحكومة الايرانية (١٩٩٧– ٢٠٠٥). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Danial Byman, Iran's security policy in the post –national Defense Research instuteevolutionary, santa monica, 2001, Page 8;

مصطفى اللباد، حدائق الاحزان ايران (ولاية الفقيه)، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥، ص٤٢٤– ٤٢٥؛ بيزن ايزدي، مدخل الى السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية، ترجمة: سعيد الصباغ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٠، ص٢٩–٣٠؛ أحمد موصلي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤، ص٢٨١– ٢٨٣؛ mohammadkatam.presenentoflran على الرابط الالكتروني: www.Britannica.com تاريخ الدخول ٢٠٢١/٩/٩

(٣) شنين محمد المهدي، السياسة الخارجية الايرانية تجاه دول المشرق العربي (٢٠٠١– ٢٠١٣)، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر (بسكرة) الجزائر، ٢٠١٣، ص١٦.

(٤) الياس ميسوم، التيارات السياسية في ايران المحافظون والاصلاحيون، الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية (مجلة)، جامعة وهران (الجزائر)، المجلد ٢، العدد ٨، ٢٠١٩، ص٢٠١؛ وسام هادي عكار ، النظام السياسي والحياة البرلمانية في ايران (١٩٧٩ – ١٩٩٦)، الآداب (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ١١٣ ، ٢٠١٥ ، ص٣٩٧ .

(٥) طلال عتريسي، الجمهورية الصعبة: ايران في تحولاتها الداخلية وسياساتها الاقليمية، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٦، ص٣٥؛ الياس مسيوم، المصدر السابق، ص٢٠١؛ حسين علي مكطوف طاهر الأسدي، تداول السلطة بين الاصلاحيين والمحافظين في جمهورية ايران الاسلامية، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٤، ص٢١٧–٢١٨.

(٦) الياس ميسوم، المصدر السابق، ص٢٠١.

(٧) محمد أحمد المقداد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الايرانية على توجهات ايران الاقليمية: العلاقات الايرانية – العربية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية (مجلة)، العدد ٢، ٢٠١٣، ص٤٦١؛ سوزان مالوني، ارث الاصلاح في ايران بعد ستة عشر عاماً على الرابط الالكتروني www.brookings.edu.com تاريخ الدخول على الرابط ٢٠٢١/٩/١٩.

(٨) ولد علي اكبر ناطق نوري في مدينة مازندران عام ١٩٤٤، بدأ حياته السياسية عام ١٩٦٣ كمعارض لحكم الشاه وذلك عند اقامته في مدينة قم، وبرز اسمه ولمع نجمه في حكم الامام الخميني، بعد تعرضه لعدة عمليات اعتقال اثناء جهاده ضد حكم الشاه وبعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران عاد ناطق نوري الى ايران بعد ان كان مقيماً في لبنان، وتسنم منصب وزير الداخلية للمدة (١٩٨١– ١٩٨٥)، كما تم اختيار نوري كناطق رسمي في مجلس الشورى الايراني، وعارض محمد خاتمي وتياره الاصلاحي وتقدم ضده في انتخابات عام ١٩٩٧ واحتل المرتبة الثانية بعد خاتمي. ينظر: عبد القادر ياسين وآخرون، التحول العاصف سياسة ايران الخارجية بين عهدين، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص٤٤٣؛ الموقع الالكتروني www.areq.net تاريخ الدخول الى الموقع الالكتروني ٢٠٢٢/١/١٢.

(٩) هاشم سوادي، التيار الاصلاحي في ايران، دراسة في دوره السياسي، ١٩٩٧– ٢٠٠٣، التربية والعلوم (مجلة)، (الموصل)،العدد ٤، المجلد ١٩، ٢٠١٢، ص١٤٥؛ محمد صادق الحسيني، ايران سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان، دمشق، رياض الريس، ٢٠٠١، ص١١٥.

(١٠) عبد الرزاق خلف الطائي، التيار الاصلاحي في ايران، مركز دراسات اقليمية (مجلة)، العدد ٣٨، ٢٠١٨، ص٩؛ سعد بن ناجي، ظاهرة التيار الاصلاحي في ايران واتجاهاته، دراسات شرق اوسطية (مجلة)، العدد ٤٩، ٢٠٠٨ على الرابط الالكتروني www.alrashed.net تاريخ الدخول على الموقع الالكتروني ٢٠٢١/١١/٩؛ يس از انتخاب محمد خاتمي به رياست جمهوري ايران– جهارم خرداد ١٣٧٤، روزنامه همشري، عدد ١٢٦٣، ١٨ محرم ١٣٧٧.

(١١) عبد القادر ياسين وآخرون، المصدر السابق، ص٣١١.

(١٢) الجدول من عمل الباحثة بالعودة الى عبد القادر ياسين واخرون، المصدر السابق، ص٢٠١؛ بيثزن ايزده، مدخل الى السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية، ترجمة: سعيد الصباغ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦، ص٤٥؛ ستار جبار علاي، التجربة الايرانية: المرشد على والنظام السياسي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٣٥؛ فرهنك رجائي، الاسلامية والحداثة الخطاب المتغير في ايران، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٠، ص٢٤٩.

(١٣) فريدون قاسمي وسيروس رزاقي بور، جمهوري اسلامي ايران ازبما زركان تا روحاني، انتشارات اج انداس مديا، لندن، سال ١٣٩٥، ص٣٠٦؛ عبد الزهرة صاحب علي، المصدر السابق، ص١٩٤.

(١٤) صادق زيبا كلام، عكس هاي يادكاري باجامعة مدني: مجموعة مقالات، انتشارات روزنة، ١٩٩٩، ص١٩٩؛ جمال واكيم وفؤاد خشيش، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٥) شهراد اثنى عشري، از دولت اصلاحي تادولث اسلامي، انتشارات عطائي، ٢٠٠٧، ص٣٩؛ صادق حنتوش ناصر، المصدر السابق، ٢٨٨؛ حسين علي مكطوف طاهر الاسدي، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(١٦) مثنى علي المهداوي ، السياسة الايرانية اتجاه العراق الدستوري ، العلوم السياسية ، مجلة جامعة بغداد ، المجلد ١٧ ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٩٤ .

(١٧) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة ايران الخارجية تجاه اسرائيل ١٩٧٩– ٢٠٠٥، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، د.ت، ص١٣؛ محمد طالب حميد، العلاقات الايرانية الامريكية توافق أم تقاطع، دار الناشر، ٢٠٠٦، ص٦٣.

(١٨) فارس نديم الرياحي، العلاقات العربية الايرانية بعد قيام الثورة الاسلامية، رسالة ماجستير قدمت الى المعهد العالي للعلوم السياسية/ جامعة دمشق، ٢٠٠١، ص٦٣.

(١٩) عادل الجوجري، احمد نجاد رجل في قلب العاصفة، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط١، ٢٠٠٦، ص١٠٩.

(٢٠) فارس نديم الرياحي، المصدر السابق، ص٣٢؛ تشرين (صحيفة)، دمشق، العدد٤٩٦٦، ١٩٩٧/١/٢٤.

(٢١) عبد الحليم خدام، المصدر السابق، ص٣٥٩.

(٢٢) برزت هذه المشكلة على الرغم من جذورها القديمة بعد الانسحاب البريطاني من دول الخليج العربي عام ١٩٧١ وذلك بعد التدقيق على مذكرة تفاهم وبوساطة بريطانية بين امارة الشارقة والحكومة الايرانية بخصوص الاتفاق على حصول ايران على جزيرة ابو موسى، وكان ذلك الاتفاق قد وقع بتاريخ ١٩٧١/١١/٢٩ ونص على اقتسام الحكم والمصالح بين الطرفين، الا ان ايران استولت على الجزيرة بعد الانسحاب البريطاني منها مباشرة وقامت ايران باحتلال الجزيرتين المتبقيتين وفقاً للاتفاق المسبق بين الطرفين. ينظر: نور أحمد محمد القطاونة، الوسائل السلمية والخلاف الايراني – الاماراتي حول الجزر العربية الثلاث، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١، ص٤٢–٤٣؛ عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، الكويت، مؤسسة الوحدة العربية، ١٩٧٧، ص٣٠٩؛ زهير قاسم محمد، احتلال الجزر العربية الثلاث واثرها على العلاقات الامارتية–الايرانية عام ١٩٧١، جامعة سامراء/ كلية التربية، العدد٢٩، المجلد ٨، اذار ٢٠١٢، ص١٣١–١٣٢؛ تشرين (صحيفة)، دمشق، العدد١١٥٤، ١٩٧٩/٥/١؛ جواد كاظم محيسن نجم، المصدر السابق، ص١٠١؛ غانم محمد صالح ، أمن الخليج العربي بين الاحتكار الأمريكي ورغبة المشاركة الاوربية، العلوم السياسية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٢٦ ، ٢٠٠٨ ، ص٥٨ .

(٢٣) ضاري سرحان الحمداني، المصدر السابق، ص ص١٣٨–١٣٩.

(٢٤) فهمي هويدي، العرب وايران وهم الوفاق وهم الصراع. أزمة الخليج، القاهرة، ١٩٩١، ص٧٦–٧٧؛ نديم الرياحي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٢٥) عززت العلاقات الاسرائيلية – التركية في عام ١٩٩٢، في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير السياحة التركي الى (اسرائيل) وعقد معاهدة رسمية بين البلدين، وفي العام ١٩٩٣ زار وزير الخارجية التركي (اسرائيل)،

وبالمقابل كان هناك تبادل زيارات رسمية من الجانب الاسرائيلي الى تركيا توجت بزيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الى تركيا وذلك في شهر كانون الثاني ١٩٩٤ والتي ردت عليها تركيا بزيارة رئيسة الحكومة التركية تانسو شيلر في شهر تشرين الثاني من نفس العام، واعتبرت نقطة تحول في العلاقات بين الطرفين وتم الاتفاق فيها على عقد اتفاقية للتجارة الحرة بينما هذه الاتفاقية لم توقع الا في ١٤ من تموز ١٩٩٦ ولم يتم التصديق عليها الا في شهر نيسان عام ١٩٩٧، ووقعت اتفاقيات اخرى تخص البريد والاتصالات ومكافحة المخدرات، الا ان هذه الزيارة كان مضمونها سياسي وعسكري بحت، بسبب التأييد الى اعلنته شيلر في الحق الاسرائيلي في فلسطين لاسيما بيت المقدس وكان الغرض من هذا التحالف ايضاً حصول اسرائيل على حق تمرير انابيب النفط الاسرائيلي من بحر قزوين الى لواء الاسكندرون وبدعم امريكي. ينظر: عبدالله صالح, الاتفاق التركي – الاسرائيلي وعملية السلام, الاهرام (مجلة), القاهرة, العدد ١٢٥, ١٩٩٦, ص ص٧٩–٨٠؛ حاقان ياوز، العلاقات التركية الاسرائيلية من منظور الجدل بشأن الهوية التركية، الدراسات الفلسطينية (مجلة)، العدد ٣٣، المجلد ٩، ١٩٩٨، ص٧–٨؛ صفحة جديدة في العلاقات التركية الاسرائيلية على الموقع الالكتروني: aa.com.tr/ar تاريخ الدخول على الموقع الالكتروني ٢٠٢١/١٠/١٠.

(٢٦) رضا سيمبر وروحا الله قاسميان, مؤلفة هاي السياسي محيط أمنيتي ايران وسورية, فصلنامة بزوهش هاي راهبردي سياست, سال سوم, شمارة ٩, ١٣٩٣, ص١٥٢.

(2) Jubin Godrazi and David wash Syria and Iran :Diplomatc Alliance anf power polictin the ,Syrian alliance Strategy intrest Middle East 2009, p. 294.

الحياة (صحيفة) ، لندن ، العدد ١٢٣٤٨ ، ٢٣ / ١٢/ ١٩٩٧

(3) جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية – التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨، ص٧–٨.

(٤) ابراهيم يوسف الجهماني، الاسلام والغرب السعودية وامريكا انموذجاً، دار حوران للطباعة والنشر، ٢٠٠٣، ص٦٧.

(٣٠) ثائر عيسى، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(٣١) اسراء شريف الكعود ، الموقفان التركي الايراني تجاه تحولات السياسة في الشرق الاوسط ، كلية التربية للبنات (مجلة)، جامعة بغداد ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، ٢٠١٦ ، ص٦١ .

(٣٢) ولد في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٦ في مدنية سينوب, انهى دراسته الثانوية في عام ١٩٤٣, وحصل على البكالوريوس من كلية الهندسة الميكانيكية عام ١٩٤٨, وفي عام ١٩٥٦ حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة آخن الالمانية, عاد اربكان الى تركيا وعمل استاذاً في جامعة اسطنبول وانتمى الى حزب العدالة والذي كان يترأسه سليمان ديميريل, وفي عام ١٩٦٩ ظهر ما يسمى بالاسلام السياسي على يد اربكان اذا كان ذا ميول اسلامية الامر الذي اخر ترشيحه الى حزب العدالة والتنمية ذات الطابع العلماني, الا ان سليمان ديميريل في النهاية اضطر الى رفع اسمه للترشيح في الحزب بعد شعوره بقوة تنامي المجموعة ذات التوجه الاسلامي داخل

الحزب, ومن القابه (ابو السبعة ارواح, الخوجة). لمزيد من التفاصيل ينظر: راغب السرجاني, قصة اردوغان, القاهرة, دار الكتب المصرية, ٢٠١٢, ص٥٠؛ منال محمد صالح, نجم الدين اربكان مفكراً اقتصادياً, جامعة كركوك للدراسات الانسانية (مجلة), العدد ٢, ٢٠٠٩, ص٩٧؛ طلال يونس عبد الجليل, قراءة في افكار النخبة السياسية في تركيا, الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر, ٢٠٠٧, ص٧٠ ؛ مهدية صالح العبيدي، الرؤية الفكرية لحزب العدالة والتنمية في تركيا ، العلوم السياسية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٤٩ ، ٢٠١٥ ، ص٧٨ .

(٣٣) ساسان فايزمان, ايالات متحدة ايران, ايالات متحدة أمريكا, روتلج, ٢٠٠٨, ص٥٨؛ وليد خالد المبيض وجورج شكري كتين، خيارات ايران المعاصرة، دمشق، منشورات مركز علاء الدين، ٢٠٠٢، ص٨٠.

(٣٤) محمد علي سرحان، ايران الى اين في عهد الرئيس محمد خاتمي (حوار حضارات أم صراع حضارات)، دمشق، مكتبة الاسد، ١٩٩٩، ص١١١.

(٣٥) محمد رضا حافظينا, بدرسي روابط ايران وسورية وتأثير آن بزر ئوبيايتك منطقهاي, فصلنامة آمايش سياسي فصلنامة دورة ٣, شمارة ١, زمستان, ١٣٩٩, ٤٢؛ المناضل (صحيفة)، الرباط، العدد ٢٨٧، ١٩٩٧.

(٣٦) محمد عبد العزيز، القمة الاسلامية الثامنة بطهران، مركز الحضارة للدراسات السياسية, القاهرة, ١٩٩٩، ص١-٢؛ عاطف نموس, بروتوكولات ايام قم وتطبيقها على العالم الاسلامي "سوريا" نموذجاً, زقاق للكتب والنشر, ٢٠٢١, ص١٢؛ ابراهيم المقدادي, موسوعة ايران والتشيع السياسي, ج١, مركز المزماة للدراسات والبحوث, ٢٠١٨, ص١٦٠.

(٣٧) الكفاح العربي (صحيفة)، بيروت، العدد ١٢٧٥، ١٢ كانون الأول ١٩٩٧.

(٣٨) ينظر: اعلان طهران: (1997) I.L.M.938 citeos37 +December11, 1997 ؛ علي نجات، رويكرد سياست خارجي جمهوري اسلامي ايران دور قبال تحولات نوين خاورميانة، فصلنامة سياست، سال أول شمارة ١٣٩٢، ص٧٤ ؛ بيانات در آغاز هشتمين اجلاس سران كشور هاي إسلامي على الرابط الالكتروني : تاريخ الدخول : ٢٠٢٢/٥/١ http://farsikhamenei.ir/speech-cont?id=2463

آغار هشتمين كنفراس سران كشورعهاي إسلامي در تهران ، تقويم شمسي تاريخ رويداد : على الرابط الالكتروني : https://www.todaytime.irevents/36، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٥/١

(٣٩) محمد أحمد ابو سعدة، السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ جامعة الازهر (غزة)، ٢٠١٢، ص٧٥؛

(٤٠) ولد في تل ابيب عام ١٩٤٥، شغل مناصب هامة في الحكومة الاسرائيلية منها ضابط في استخبارات القيادة العامة في جيش الدفاع ذلك عام (١٩٦٧- ١٩٧٢) وفي المدة (١٩٨٤- ١٩٨٨) وشغل منصب مندوب (اسرائيل) في الامم المتحدة، وكذلك في نهاية عقد الثمانينات شغل منصب السفير الاسرائيلي للامم المتحدة، كما تسنم منصب نائب في ديوان رئيس الوزراء (١٩٩١- ١٩٩٢)، وعضواً في وفد المباحثات لعقد مؤتمر السلام ١٩٩١ ورئاسة حزب الليكود خلال المدة ١٩٩٦- ١٩٩٩، وزيراً للخارجية (٢٠٠٢- ٢٠٠٣) كما عين

وزيراً للمالية عام ٢٠٠٥. ينظر: عبد الشافي جمال دياب الدحنون، موقف حزب العمال الاسرائيلي تجاه عملية التسوية مع الفلسطينيين واثره على مكانته السياسية (١٩٩٢– ٢٠٠٦)، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ جامعة الازهر، ٢٠١٤، ص٤٠.

(٤١) الاسواق (صحيفة)، عمان (الاردن)، العدد ١٣٦٩، ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٨ .

(٤٢) وسن هلالي، العلاقات السورية – الايرانية واقع وتحديات، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ قسم الاعلام (جامعة دمشق)، ٢٠٠٦، ص٩٢ ؛ جواد كاظم محيسن ، المصدر السابق ؛ سليم كاطع علي ، البعد الايراني في السياسة الخارجية الأمريكية ، دراسات دولية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠١٥ ، ١٦٥ .

(٤٣) دينا محمود حبّال، العلاقات السورية الايرانية تنافس وتعاون ١٩٣٩ – ٢٠٠٤، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الحقوق/ جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٥، ص٨٥؛ محمد علي سرحان، المصدر السابق، ص٧٣.

(٤٤) الثورة (صحيفة)، سورية، العدد ١٠٨٧٩، ١٦/ أيار/ ١٩٩٩.

(٤٥) دينا محمود حبال، المصدر السابق، ص٨٥.

(٤٦) الثورة (صحيفة)، العدد ١٠٨٧٩، ١٦/ايار/١٩٩٩.

(٤٧) ولد في ١٩٦٥/٩/١١ في مدينة دمشق, وهو الابن الثاني لحافظ الاسد, اكمل دراسته القانونية عام ١٩٨٢ ليلتحق بكلية الطب في جامعة دمشق ويتخصص في طب وجراحة العيون عام ١٩٩٢ من بريطانيا, والتحق الى القوات المسلحة ليترقى عام ٢٠٠٠ الى رتبة فريق وتم تعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة والجيش السوري, وفي نفس العام خلف والده في رئاسة الجمهورية العربية السورية والى وقتنا الحاضر. لمزيد من التفاصيل ينظر: جون كين, حياة الديمقراطية وموتها, ترجمة عبد العزيز, بيروت, المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية, ٢٠٢١, ط١, ص١٠٦١؛ سانا الوكالة العربية السورية للأنباء, السيرة الذاتية للرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على الموقع الالكتروني: sana.sy?=2532 تاريخ الدخول على الموقع الالكتروني: ٢٠٢٢/٣/٢؛ سيد أمير يناكوبي وعلي اسمعيلي واخرون, عوامل كسترش روابط استراتزيك بإيران اذ صعود بشاربه قدرت تانا آرامي هاي اخير (٢٠٠٠–٢٠١١), مطالعات سياسي جهان اسلام, دورة ٣, ١٣٩٣, ص١؛ حسين فروغي مسعودنيا, جلقماني مرضية "تركية وبحران سورية ازميانجي كري تاحمايت ازمخالفان دولت", فصلنامة مطالعات سياسي جهان اسلام, سال اول, شمارة ١٢, ١٣٩١, ص٩٤.

(٤٨) أحمد جاسم الدليمي، المصدر السابق، صص٤٧–٤٨؛ سيد أمير نياكوبي وعلي اسمعيلي، ص١.

(٤٩) ولد في مدينة التل (ريف دمشق) عام ١٩٤١، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته ثم حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة دمشق/ كلية الاداب وشغل مناصب حكومية تمثلت في محافظاً لدرعا من ١٩٨٠–١٩٨٦، ليصبح محافظاً للحسكة بعدها من ١٩٨٦–١٩٩٣ وبعدها شغل منصب المحافظ لمدينة حلب من ١٩٩٣–٢٠٠٠، ليتولى بعدها منصب رئاسة الوزراء للحكومة السورية ليكون اخر رئيساً لها في عهد الرئيس السوري حافظ الاسد وذلك للمدة من ١٣ آذار ٢٠٠٠ حتى ١٣ كانون الاول ٢٠٠١، وعند تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد منصب رئاسته الحكومية أمر محمد مصطفى ميرة بتأليف الوزارة واجراء

الاصلاحات الداهلية انذاك للبلاد ليكون أول رئيس وزراء في حكومة بشار الاسد اذ ترأس الوزارة في ٢٠٠١-٢٠٠٣،توفي في ٢٢ كانون الاول عام ٢٠٢٢ اثر مرض كورونا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Roger East and Richard J. Thomas, profiles of people in power: the world's Government Leaders, London, first edition, 2003, p505,

محمد مصطفى ميرو، اعلام وشخصيات التاريخ السوري المعاصر على الرابط الالكتروني: symh.com/2020/09/22 تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٥/١.

(٥٠) بابل (صحيفة)، العراق، العدد ٢٨٩٥، ٢٩ كانون الأول ٢٠٠١.

المصادر

أولاً : الكتب العربية والمعربة

١. ابراهيم المقدادي, موسوعة ايران والتشيع السياسي, ج١, مركز المزماة للدراسات والبحوث, ٢٠١٨ .
٢. ابراهيم يوسف الجهماني، الاسلام والغرب السعودية وامريكا انموذجاً، دار حوران للطباعة والنشر، ٢٠٠٣ .
٣. أحمد موصلي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤ .
٤. بيثزن ايزده، مدخل الى السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية، ترجمة: سعيد الصباغ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦ .
٥. بيزن ايزدي، مدخل الى السياسة الخارجية لجمهورية ايران الاسلامية، ترجمة: سعيد الصباغ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٠ .
٦. جلال عبد الله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية – التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨ .
٧. جون كين, حياة الديمقراطية وموتها, ترجمة عبد العزيز, بيروت, المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية, ٢٠٢١, ط١ .
٨. راغب السرجاني, قصة اردوغان, القاهرة, دار الكتب المصرية, ٢٠١٢ .
٩. ساسان فايزمان, ايالات متحدة ايران, ايالات متحدة أمريكا, روتلج, ٢٠٠٨ .
١٠. ستار جبار علاي، التجربة الايرانية: المرشد على والنظام السياسي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨ .
١١. طلال عتريسي، الجمهورية الصعبة: ايران في تحولاتها الداخلية وسياساتها الاقليمية، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٦ .
١٢. طلال يونس عبد الجليل, قراءة في افكار النخبة السياسية في تركيا, الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر, ٢٠٠٧.
١٣. عادل الجوجري، احمد نجاد رجل في قلب العاصفة، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط١، ٢٠٠٦
١٤. عاطف نموس, بروتوكولات ايام قم وتطبيقها على العالم الاسلامي "سوريا" نموذجاً, زقاق للكتب والنشر, ٢٠٢١ .

١٥. عبد القادر ياسين وآخرون، التحول العاصف سياسة ايران الخارجية بين عهدين، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦ .
١٦. عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، الكويت، مؤسسة الوحدة العربية، ١٩٧٧.
١٧. فرهنك رجائي، الاسلامية والحداثة الخطاب المتغير في ايران، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٠ .
١٨. فهمي هويدي، العرب وايران وهم الوفاق وهم الصراع. أزمة الخليج، القاهرة، ١٩٩١ .
١٩. محمد صادق الحسيني، ايران سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان، دمشق، رياض الريس، ٢٠٠١ .
٢٠. محمد طالب حميد، العلاقات الايرانية الامريكية توافق أم تقاطع، دار الناشر، ٢٠٠٦ .
٢١. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، سياسة ايران الخارجية تجاه اسرائيل ١٩٧٩– ٢٠٠٥، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، د.ت .
٢٢. محمد عبد العزيز، القمة الاسلامية الثامنة بطهران، مركز الحضارة للدراسات السياسية, القاهرة, ١٩٩٩ .
٢٣. محمد علي سرحان، ايران الى اين في عهد الرئيس محمد خاتمي (حوار حضارات أم صراع حضارات)، دمشق، مكتبة الاسد، ١٩٩٩.
٢٤. مصطفى اللباد، حدائق الاحزان ايران (ولاية الفقيه)، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٥ .
٢٥. نور أحمد محمد القطاونة، الوسائل السلمية والخلاف الايراني – الاماراتي حول الجزر العربية الثلاث، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١ .
٢٦. وليد خالد المبيض وجورج شكري كتين، خيارات ايران المعاصرة، دمشق، منشورات مركز علاء الدين، ٢٠٠٢ .

ثانياً : الكتب الإيرانية

١. يس از انتخاب محمد خاتمي به رياست جمهوري ايران– جهارم خرداد ١٣٧٤، روزنامه همشري، عدد ١٢٦٣، ١٨ محرم ١٣٧٧.
٢. فريدون قاسمي وسيروس رزاقي بور، جمهوري اسلامي ايران ازبما زركان تا روحاني، انتشارات اج انداس مديا، لندن، سال ١٣٩٥ .
٣. صادق زيبا كلام، عكس هاي يادكاري باجامعة مدني: مجموعة مقالات، انتشارات روزنة، ١٩٩٩ .
٤. شهراد اثنى عشري، از دولت اصلاحي تادولث اسلامي، انتشارات عطائي، ٢٠٠٧
٥. رضا سيمبر وروحا الله قاسميان, مؤلفة هاي السياسي محيط أمنيتي ايران وسورية, فصلنامة بزوهش هاي راهبردي سياست, سال سوم, شمارة ٩, ١٣٩٣ .
٦. محمد رضا حافظينا, بدرسي روابط ايران وسورية وتأثير آن بزر ئوبيايتك منطقهاي, فصلنامة آمايش سياسي فصلنامة دورة ٣, شمارة ١, زمستان, ١٣٩٩ .
٧. علي نجات، رويكرد سياست خارجي جمهوري اسلامي ايران دور قبال تحولات نوين خاورميانة، فصلنامة سياست، سال أول شمارة ،١٣٩٢ .

٨. سيد أمير يناكوبي وعلي اسمعيلي واخرون, عوامل كسترش روابط استراتزيك باإيران اذ صعود بشاربه قدرت تانا آرامي هاي اخير (٢٠٠٠-٢٠١١), مطالعات سياسي جهان اسلام, دورة ٣, ١٣٩٣ .
٩. حسين فروغي مسعودنيا, جلقماني مرضية "تركية وبحران سورية ازميانجي كري تاحمايت ازمخالفان دولت", فصلنامة مطالعات سياسي جهان اسلام, سال اول, شمارة ١٢, ١٣٩١

ثالثاً : الكتب الاجنبية

1. Danial Byman, Iran's security policy in the post –national Defense Research instuteevolutionary, santa monica, 2001 .
2. Jubin Godrazi and David wash Syria and Iran :Diplomatc Alliance anf power polictin the ,Syrian alliance Strategy intrest Middle East 2009 .
3. Roger East and Richard J. Thomas, profiles of people in power: the world's Government Leaders, London, first edition, 2003 .

رابعاً : الرسائل والاطاريح

١. شنين محمد المهدي، السياسة الخارجية الايرانية تجاه دول المشرق العربي (٢٠٠١- ٢٠١٣)، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر (بسكرة) الجزائر، ٢٠١٣ .
٢. حسين علي مكطوف طاهر الأسدي، تداول السلطة بين الاصلاحيين والمحافظين في جمهورية ايران الاسلامية، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٤ .
٣. فارس نديم الرياحي، العلاقات العربية الايرانية بعد قيام الثورة الاسلامية، رسالة ماجستير قدمت الى المعهد العالي للعلوم السياسية/ جامعة دمشق، ٢٠٠١ .
٤. محمد أحمد ابو سعدة، السياسة الايرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ جامعة الازهر (غزة)، ٢٠١٢
٥. عبد الشافي جمال دياب الدحنون، موقف حزب العمال الاسرائيلي تجاه عملية التسوية مع الفلسطينيين واثره على مكانته السياسية (١٩٩٢- ٢٠٠٦)، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ جامعة الازهر، ٢٠١٤ .
٦. وسن هلالي، العلاقات السورية – الايرانية واقع وتحديات، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية/ قسم الاعلام (جامعة دمشق)، ٢٠٠٦ .
٧. دينا محمود حبّال، العلاقات السورية الايرانية تنافس وتعاون ١٩٣٩ – ٢٠٠٤، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الحقوق/ جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٥ .

خامساً : الدوريات

أ- المجلات

١. اسراء شريف الكعود ، الموقفان التركي الايراني تجاه تحولات السياسة في الشرق الاوسط ، كلية التربية للبنات (مجلة)، جامعة بغداد ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، ٢٠١٦ .

٢. حاقان ياوز، العلاقات التركية الاسرائيلية من منظور الجدل بشأن الهوية التركية، الدراسات الفلسطينية (مجلة)، العدد ٣٣، المجلد ٩، ١٩٩٨ .

٣. زهير قاسم محمد، احتلال الجزر العربية الثلاث واثرها على العلاقات الامارتية- الايرانية عام ١٩٧١، جامعة سامراء/ كلية التربية، العدد٢٩، المجلد ٨، اذار ٢٠١٢ .

٤. سعد بن ناجي، ظاهرة التيار الاصلاحي في ايران واتجاهاته، دراسات شرق اوسطية (مجلة)، العدد ٤٩، ٢٠٠٨

٥. سليم كاطع علي ، البعد الايراني في السياسة الخارجية الأمريكية ، دراسات دولية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠١٥ .

٦. عبد الرزاق خلف الطائي، التيار الاصلاحي في ايران، مركز دراسات اقليمية (مجلة)، العدد ٣٨، ٢٠١٨ .

٧. عبدالله صالح, الاتفاق التركي – الاسرائيلي وعملية السلام, الاهرام (مجلة), القاهرة, العدد ١٢٥, ١٩٩٦ .

٨. غانم محمد صالح ، أمن الخليج العربي بين الاحتكار الأمريكي ورغبة المشاركة الاوربية، العلوم السياسية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٢٦ ، ٢٠٠٨ .

٩. مثنى علي المهداوي ، السياسة الايرانية اتجاه العراق الدستوري ، العلوم السياسية ، مجلة جامعة بغداد ، المجلد ١٧ ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٦ .

١٠ محمد أحمد المقداد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الايرانية على توجهات ايران الاقليمية: العلاقات الايرانية – العربية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية (مجلة)، العدد ٢، ٢٠١٣.

١١ منال محمد صالح, نجم الدين اربكان مفكراً اقتصادياً, جامعة كركوك للدراسات الانسانية (مجلة), العدد ٢, ٢٠٠٩ .

١٢ مهدية صالح العبيدي، الرؤية الفكرية لحزب العدالة والتنمية في تركيا ، العلوم السياسية (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ٤٩ ، ٢٠١٥

١٣ هاشم سوادي، التيار الاصلاحي في ايران، دراسة في دوره السياسي، ١٩٩٧- ٢٠٠٣، التربية والعلوم (مجلة)، (الموصل)،العدد ٤، المجلد ١٩، ٢٠١٢ .

١٤ وداد جابر غازي، الحركة الاصلاحية في ايران ١٩٩٧-٢٠٠٥، في عهد الرئيس الاسبق محمد خاتمي أنموذجاً، المستنصرية للدراسات العربية والدولية (مجلة)، العدد٤٣ .

١٥ وسام هادي عكار ، النظام السياسي والحياة البرلمانية في ايران (١٩٧٩ – ١٩٩٦)، الآداب (مجلة)، جامعة بغداد ، العدد ١١٣ ، ٢٠١٥ .

١٦ الياس ميسوم، التيارات السياسية في ايران المحافظون والاصلاحيون، الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية (مجلة)، جامعة وهران (الجزائر)، المجلد ٢، العدد ٨، ٢٠١٩ .

ب- الصحف:

١. الاسواق (صحيفة)، عمان (الاردن)، العدد ١٣٦٩، ١٠ /١١/ ١٩٩٨ .

٢. بابل (صحيفة)، العراق، العدد ٢٨٩٥، ٢٩ /١٢/ ٢٠٠١.

٣. تشرين (صحيفة)، دمشق، العدد١١٥٤، ١٩٧٩/٥/١ .

٤. تشرين (صحيفة)، دمشق، العدد٤٩٦٦، ١٩٩٧/١/٢٤.
٥. الثورة (صحيفة)، سورية، العدد ١٠٨٧٩، ١٦/ ٥/ ١٩٩٩.
٦. الحياة (صحيفة) ، لندن ، العدد ١٢٣٤٨ ، ٢٣ / ١٢/ ١٩٩٧ .
٧. الكفاح العربي (صحيفة)، بيروت، العدد ١٢٧٥، ١٢ /١٢/ ١٩٩٧.
٨. المناضل (صحيفة)، الرباط، العدد ٢٨٧، ١٩٩٧.

سادساً : المواقع الالكترونية

١. mohammadkatam.presenentofIran
على الرابط الالكتروني: www.Britannica.com
٢. سوزان مالوني، ارث الاصلاح في ايران بعد ستة عشر عاماً على الرابط الالكتروني
www.brookings.edu.com
٣. www.areq.net
٤. صفحة جديدة في العلاقات التركية الاسرائيلية على الموقع الالكتروني: aa.com.tr/ar
٥. بيانات در آغاز هشتمين اجلاس سران كشور هاي إسلامي على الرابط الالكتروني :
http://farsikhamenei.ir/speech-cont?id=2463
٦. آغار هشتمين كنفراس سران كشورعهاي إسلامي در تهران ، تقويم شمسي تاريخ رويداد : على الرابط الالكتروني : https://www.todaytime.irevents/36
٧. سانا الوكالة العربية السورية للأنباء, السيرة الذاتية للرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على الموقع الالكتروني: sana.sy?=2532
٨. محمد مصطفى ميرو، اعلام وشخصيات التاريخ السوري المعاصر على الرابط الالكتروني:
. symh.com/2020/09/22

Abstract

Iranian-Syrian relations are among the strongest international and regional relations in the Middle East Relations have developed to reach a strong and traditional ally, especially after the stalled negotiations between Israel and Syria and the stalled peace processes with the Israeli side, on the one hand, and the two countries took it upon themselves to stand up to Israeli ambitions in the region. This alliance also led to a number of strategic constants, which were reflected in the political and diplomatic reality between them In particular, after Sayyid Mohammad Khatami came to power in Iran from(1979 to 2000) , Iran planned a new foreign policy for itself, which became more in line with the nature of governance in Syria To produce a strong and distinctive alliance that is unparalleled internationally.

Keywords: orientations - reformist - political - diplomacy